عبد المنعم علي عيسى

ترامب الذي لم يعد «ترند»

شكل وصول دونالد ترامب في المرة الأولى إلى سدة السلطة في الولايات المتحدة عام ٢٠١٦ بالنسبة للكثير من المحللين، الأميركيين وغيرهم، حالة فُرِّضَت على أنها مؤشر على بداية الانحدار للنموذج الأميركي الذي قدّم نمطية هي الأعتى من حيث القدرة على مراكمة القوة والمال والتكنولوجيا، وكنتيجة طبيعية لما سبق نجح النموذج في إطباق هيمنته العالمية الشاملة بصورة بدا معها أن مجرد التفكير بالإفلات منها هو ضرب من الخيال، ومع الوصول تنبأ هؤلاء بأن الفعل لا يعدو أن يكون «طفرة» من الصعب تحديد الأسباب والدوافع التي قادت إلى بروزها، تماماً كما هو صعب تحديد ذهاب خلايا الجسد، في الحالة السرطانية، إلى انقسام سريع ولا متناه محدثة بذلك خللاً في الجينات الذي يقود لاحقا إلى اضطراب التنظيم في آليات عمل الأجهزة، والبعض منهم قال: إن الظاهرة هي من نوع «الترند» الذي ينمو في غفلة من الزمن دونما معرفة لأسبابه. ولا للمدة التي ستطول إليها مدة بقائه، لكنهم أضافوا: إن تجذر الحالة آمر من شأنه أن يشير حتماً إلى أن الخطل البياني الراسم لصعود الحضارة الأميركية قد تخطى الذروة التي لا بد أن يليها مسار انحداري غالباً ما يتخذ طابعاً سريعاً بعكس المسار البطيء الذي كان عليه زمن الصعود.

ماذا سيقول هؤلاء الآن بعدما اكتسح ترامب مناهضته كامالا هاريس بطريقة كانت أقرب لـ«كسر» كل البرامج والسياسات التي انتهجتها إدارة جو بايدن والتي كانت الأخيرة جزءاً لا يتجزأ منها، والفعل من حيث النتيجة يؤكد أن الرجل يمثل ظاهرة متجذرة في النسيج المجتمعي الأميركي، بل إنها جاءت من صلب واقع أميركي مأزوم بفعل عوامل عدة من نوع الحمولات المطبقة داخلياً على الاقتصاد الذي بات يهتز على وقع المنافسة الصينية التي راحت تعدّ خطاها سريعا مهددة بكسر احتكار هذا الأخير للمرتبة الأولى التي ما انفك يتربع على عرشها منذ نحو ثمانية عقود، ولذا فقد كان شعار «أميركا أولاً» الذي أطلقه منذ حملته للانتخابات ٢٠١٦ وظل مواظباً عليه في حملة انتخابات ٢٠٢٤، تعبيراً عن نزعة انكفائية نحو الداخل تبدو لازمة لترتيب البيت بعيداً عن الحمولات الخارجية التي باتت تهدد هذا الأخير بـ«كركبة» أغراضه، والفعل يتضاعف بمرور الوقت، ولعل التنظيرات التي تقول: إن ترامب لا يمثل أكثر من رأس جبل الجليد لتيار شعبوي من شأنه أن ينحدر بالمجتمعات، وقيمها وأفكارها، إلى مفاهيم طارئة تنذر بانحدار حضاري، قد لا تكون كافية، على الرغم من واقعيتها، لرصد المشهد، فواقع الأمر يشير إلى أن مؤسسات «الدولة العميقة»، باتت عبئاً ثقيلاً على محاور الاقتصاد والإدارة والسياسة، وبالتالي معيقة لتطوير المجتمع والدولة في آن، ومصدراً أساسياً لتراجع الدور الأميركي الآمر الذي كانت ترجح هزيمته أو تشكك فيها على أقل تقدير، جاء على خلفية تقمصه لآلام الملايين من الأميركيين الذين سحقتهم برامج الديمقراطيين الاقتصادية، ومن ثم تقديم نفسه «درعاً» واقية لهؤلاء في مواجهة حملات الهجرة غير الشرعية القادمة عبر حدود البلاد الجنوبية مع المكسيك، وفي أنوثهما نجح في تصوير نفسه «ضحية» لتلك «الدولة العميقة» التي جهدت ليل نهار لتنيل منه شخصياً وقضائياً وسياسياً، لكن الأهم هو أنه أقنع هؤلاء، جمهوره، في أن الأخيرة تريد النيل منه لأنه عازم على «تحريرهم» من قيودها. من المؤكد أن الولايات المتحدة ستشهد «معركة» حامية في غضون السنوات الأربع المقبلة، ما يجعل من هذه الأخيرة مرحلة قد تكون هي الأهم في التاريخ الأميركي، وما ستخلص إليه نتائجها سيأخذ شكلاً محدداً لمسار الإمبراطورية التي باتت تتناوشها عوامل ضعف داخلية شديدة الوضوح بدرجة باتت تسمح للعديدين، لم ترفع بإراحتها، من تلك الأعباء التي أنهكت جسدها، وروحها، بدرجة بدت فيها وكأن ذاتها الجمعية هي من يطلب ذلك.

كاتب سوري

جدد التمسك بتنفيذ القرار 1701 بلا زيادة أو نقصان

بري: فور انتهاء الحرب سيعود الأهالي إلى بلداتهم ليقيموا فوق أنقاضها بانتظار إعادة بنائها

شدد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري على التمسك بوجوب وقف إطلاق النار فورا وتنفيذ القرار 1701 بلا زيادة أو نقصان، وأكد أنه فور انتهاء الحرب التي يشنها العدو الإسرائيلي سيعود الأهالي إلى بلداتهم المدمرة في جنوب لبنان.

وأشار بري إلى أن «العدو الإسرائيلي يركز في حربه على اعتماد نهج التدمير الواسع الذي يشمل مناطق مختلفة في الجنوب والبقاع والضاحية»، حسبما ذكر موقع «النشرة».

وتوقف بري في تصريح صحفي عند «الرسائل التي وجهت إليه من خلال استهداف بلدته تبنين بمجملها، ومن ضمنها حي آل بري»، معدداً منازل أقربائه التي تم تدميرها ومن بينها منزل شقيقته، إلا أنه أكد أن «الضغط عليه لن يدفع في دفعه إلى التنازل عن ثوابت الموقف اللبناني».

وشدد بري في هذا الإطار على التمسك بوجوب وقف إطلاق النار فورا وتنفيذ القرار 1701 بلا زيادة أو نقصان، لافتاً إلى تعمد الاحتلال الإسرائيلي مسح عدد من البلدات الجنوبية الواقعة عند الحافة الأمامية، مشيراً إلى أن «العدو يريد أن تصبح المنطقة الحدودية التي تجاور قضاءي المحتلة كبير صالحة للسكن، لكنني أؤكد أنه فور انتهاء المعركة سيعود الأهالي إلى بلداتهم المدمرة وسيقيمون فوق ترابها وأنقاضها بانتظار أن يعاد بناؤها».

وشدد بري على أنه مطلوب من القمة العربية – الإسلامية المشتركة غير العادية في الرياض في هذا الظرف الاستثنائي والدقيق أن تخرج بنتائج تلغي دفع نحو تحقيق وقف إطلاق النار وإنهاء العدوان الإسرائيلي على لبنان.

بدوره أشار النائب جميل السيد، إلى أن «لبنان في زمن السلم والحرب مجموعة دويلات طائفية، يتقاسم زعماؤها الدولة المركزية بمؤسساتها ومناصبها وقضاتها وضباطها ومشاريعها وأموالها ومناطقها»، لافتاً إلى أنه «حتى الدول العربية والإجنبية تتعاطى مع لبنان وزعمائه كمجموعة دول ورؤساء بحسب أحجامهم، في حين الدولة المركزية هي مجرّد فولكلور في نظرهم».

ورأى في تصريح، أن «لأول مرّة في تاريخ لبنان، تشنّ دولة معادية هي إسرائيل حرباً حصريةً على طائفة في لبنان كأنها تحارب دولة، في حين تحرص على تحييد دويلات الطوائف الأخرى، ولا تقتصر حربها على المقاتلين، بل هي تشنّها على كل الشيعة في كل مناطق وجودهم، حتى في القرى المنعزلةً في مناطق الطوائف الأخرى».

وأوضح السيّد إن «في ظنّ إسرائيل أن هذه الحرب الحصرية ستقلّب الشيعة ضد المقاومة، أو ستحرّض باقي الطوائف على الشيعة، وقد فشلت في الحالتين، فلا الشيعة انقلبوا ولو قُتلوا أو تهجروا، فيما الأغلبية الساحقة من اللبنانيين تضامنت وحضنت واستقبلت وساعدت، إلا بضعة أصوات سياسية وإعلامية معترضة أو محرّضة، بعضها عن صدق وإلم، وبعضها الآخر فعلاً، اللبنانيون شعب يحرّكهم الألم والمطلوب أن يوحّدهم الأمل، ولا أمل لهم إلا بسقوط دويلات الطوائف لمصلحة دولة الوطن والمواطن، وعندها يتحدد العدو من الصديق، ولن يخفف الناس حنينها على إن إسرائيل هي دائماً المعتدي وليس المعتدى عليه».

وكالات

نحو نصفهم يعتقدون أن على إسرائيل السعي إلى تسوية

الخوف من صواريخ حزب الله يبقي شمال فلسطين فارغاً من المستوطنين

رئيس مجلس مستوطنة زرعيت إيتسيك بن موفخار/كد أن أغلبية مستوطني الشمال لن يعودوا بسبب تهديد صواريخ حزب الله (عن الانترنت)

في وقت تتواصل فيه عمليات حزب الله اللبناني، فمن مستوطنات الاحتلال الإسرائيلي وجنوده، في الشمال وعدق الأراضي الفلسطينية المحتلة، أقر رئيس حزب العمل الإسرائيلي يائير غولان بأن العدو الصهيوني لم يقض على حزب الله، في حين أكد رئيس مجلس مستوطنة زرعيت ايتسيك بن موفخار، أن أغلبية مستوطني الشمال لن يعودوا بسبب تهديد صواريخ حزب الله، على حين أظهر استطلاع رأي أن نحو نصف المستوطنين يعتقدون أن على إسرائيل السعي إلى تسوية مع حزب الله.

وقال بن موفخار في حديثه لقناة «13» الإسرائيلية: إن أغلبية مستوطني الشمال لن يعودوا «فهم يشعرون بالأمان أكثر في المناطق الداخلية»، مؤكداً حسب قناة «الميادين»: أنه «لا نزال تحت تهديد صواريخ حزب الله».

وتابع: «نحن لا نشعر حالياً بالأمان وعمل الجيش في لبنان غير كاف لإعطائنا الشعور بالأمان والعودة إلى المنزل».

ويأتي هذا الخوف والقلق، بينما تتواصل عمليات حزب الله، ضد مستوطنات الاحتلال وقواعده وجنوده، في الشمال وعدق الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكان «رئيس مجلس الجليل الأعلى» في كيان الاحتلال الإسرائيلي، غيورا زلاتين، صرّح بأن عمليات حزب الله تتزايد في الشمال، وتصبح مع مرور الأيام أكثر فتكاً وقوة، ونتيجة لذلك ينخفض مستوى الأمن في المناطق الشمالية.

وأضاف غولان: إنه رغم ذلك تسعى الحكومة الإسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو «رئيس وزراء إسرائيل» إلى الوصول إلى تسوية في الشمال أمام المستوطنين.

في الأثناء ووفق وكالة «سبوتنيك» الروسية نشر رئيس حزب العمل الإسرائيلي، تغريدة جديدة في حسابه الرسمي على منصة «إكس»، أوضح من خلالها أن «حزب الله أقوى بكثير من حماس، ولم يظهر الجيش الإسرائيلي عليه بعد».

وبعد رصد تحركات لقوة من جيش العدو الإسرائيلي حاولت التسلل باتجاه بلدة عيناثا، وعند الساعة 03:30 من فجر أمس اشتبك مقاتلو الحزب مع القوة المتسللة عند الأطراف الجنوبية الغربية لبلدة عيناثا، عيترون، وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح.

وقال المنار» ذكرت أن مجاهدي المقاومة استهدفوا بصاروخ موجّه جرافة عسكرية قرب الجدار الحدودي في بلدة كفركلا كانت تقوم بهدم المنازل في البلدة ما أدى إلى تدميرها وقتل وجرح طاقمها.

وفي كيان الاحتلال، وعلى وقع استهدافات حزب الله المتواصلة، ومهام وصلاحيات مختلف القيادات والمؤتمرات الحزبية، ونظام عمل ومحيطها والجليل الغربي تشهد «نهاية أسبوع غير هادئة».

وأقرّت تلك الوسائل الإعلامية بوقوع 3 إصابات في مستوطنة بن عامي، الواقعة في شرق نهاريا، بعد إطلاق عشرة صواريخ ثقيلة نحو المنطقة، حيث سمع دوي انفجارات.

إضافة إلى ذلك، وقعت إصابة مباشرة في قاعة الطعام في المنطقة الصناعية في مستوطنة تل حاي، في الجليل الأعلى، وفق «الميادين» التي نقلت أيضاً عن تلك الوسائل الإعلامية اعترافها أيضاً بتضرر مبنى في شوميراء، في الجليل الغربي، جراء سقوط صاروخ أطلقه حزب الله.

صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية من جهتها، أكدت أن الحزب أطلق صاروخاً مضاد للدروع تجاه مبنى في مستوطنة المحطة ما أدى لتضرر المبنى وسقوط إصابات، حسب الإعلام الحربي الذي نقل في وقت لاحق عن قناة «14» الإسرائيلية تأكيدها، سقوط عدد من الجرحى في المحطة بعد قصف صاروخي من جنوب لبنان.

وفي سياق متصل قالت «يديعوت»: «يعاني أكثر من 80 بالمئة من أصحاب الأعمال الصغيرة في منطقتي الجليل الشرقي والجولان مشاكل اقتصادية حادة، حيث انخفض دخلهم بشكل ملحوظ منذ بداية الحرب، وتشير الإحصائيات إلى أن نصف هؤلاء يعانون انخفاضاً في الدخل بنسبة تزيد على 65بالمئة».

بالمقابل، ذكرت الوكالة الإخبارية اللبنانية للإعلام أن قوات العدو الإسرائيلي صعدت اعتداءاتها على قرى ومدن قضاءي صور وبنت جبيل من ليل السبت وحتى صباح أمس، وقصف طيرانها مركزاً للدفاع المدني التابع لجمعية كشافة الرسالة الإسلامية في بلدة يحمر قانون راس العين، ما أدى إلى أرتقاء 15 شهيداً بينهم أربعة شهداء للهيئة الصحية الإسلامية، حيث تواصل فرق الدفاع المدني التفتيش بين الأنقاض عن مفقودين حتى صباح اليوم.

كما قصف طيران العدو الإسرائيلي منزلاً في بلدة حناويه، ما أدى إلى استشهاد خمسة وإصابة عدد من المواطنين بجروح.

وبعد منتصف الليل شن طيران العدو غارة على بلدة صربفا، ما تسبب بإصابة مدنيين بجروح خطيرة ومتوسطة.

وفي موجة هستيرية معادية تعبر عن حقد العدو الإسرائيلي الدفين نفذ الصهاينة المعادي 7 غارات على منطقة الحوش دمر خلالها عدداً من المباني وبشكل عشوائي.

وأقدم العدو الصهيو الحربي على تدمير منزل في حي الساحة في بلدة زوطر الغربية في قضاء النبطية، وقصف بلدة الخيام في القطاع الشرقي من الجنوب اللبناني.

وزارة الصحة العامة اللبنانية من جهتها ذكرت في بيان نقله موقع «النشرة»، أن العدو الإسرائيلي شن غارة على بلدة علمات في قضاء جبيل، أدت الى استشهاد 24 شخصاً حتى ساعة اعداد هذا الخبر.

وكالات

الاحتلال صعد من جرائمه في الجنوب والبقاع وارتكب مجزرة بقضاء جبيل

حزب الله يدك للمرة الأولى موقع «تل أبو الندى» المحتل غرب القنيطرة ويهاجم قاعدة شراغا

المقاومة اللبنانية تقصف التجهيزات الالكترونية فوق تل أبو الندى المحتل بالقرب من مدينة القنيطرة المحررة (عن الانترنت)

واصل حزب الله أمس، رصده لتجمعات جنود الاحتلال الإسرائيلي على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة وداخل المستوطنات، والتعامل معها بنيران صواريخه وطيرانه الانقضاضي التي حققت أهدافها بدقة، وذلك بالتزامن مع مهاجمته للمرة الأولى موقع الفيئران في الجولان السوري المحتل، وهو مركز استطلاع فني والكتروني فوق تل أبو الندى غرب مدينة القنيطرة المحررة، بعد أن دك قاعدة شراغا شمال مدينة عكا المحتلة بحصلية صاروخية واشتد مع قوة أوقع أفرادها بين قتيل وجريح.

وبينما استمر بش غاراته الوحشية على الأراضي اللبنانية مرتكبا المزيد من المجازر بحق المدنيين أبرزها مجزرة بحق مدنيين في بلدة علمات في قضاء جبيل، أقر الاحتلال بوقوع إصابات جراء إطلاق الصواريخ من لبنان باتجاه المستوطنات، وأكد أن أكثر من 80 بالمئة من المستوطنين من أصحاب الأعمال الصغيرة في منطقتي الجليل الشرقي والجولان السوري المحتل، يعانون مشاكل اقتصادية حادة بسبب الحرب.

وفي التفاصيل، استهدف مقاتلو الحزب، عند الساعة 11:08 من صباح أمس، قاعدة شراغا الإسرائيلية شمال مدينة عكا المحتلة، بحصلية صاروخية، وذلك حسب بيان نشره الإعلام الحربي على موقع في «تلغرام».

وفي إطار التحذير الذي وجهوه إلى عدد من مستوطنات شمال فلسطين المحتلة، فقد استهدف مقاتلو الحزب بصلية صاروخية مستوطنة كريات شمونة، عند الـ9:15 من صباح أمس ومستوطنة ايفن مناحم، عند الـ11:40 ظهراً، بحصلية أخرى من الصواريخ، وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

وفي عمليات متزامنة، وعند الـ11:40 أيضاً، استهدف مقاتلو الحزب بحصليات صاروخية متعددة مستوطنة شلومي، وزرعيت وشوميرا، وفق عدة بيانات منفصلة نشرها الإعلام الحربي أيضاً على موقعه في «تلغرام».

وفي عمليات أخرى، شن مقاتلو الحزب عند الـ10:30 من صباح أمس، هجوماً بسرب من المسيّرات الانقضاضية، على تجمع لقوات الاحتلال في مستوطنة أفيغور أصابت أهدافها بدقة، تزامناً مع استهداف تجمعها آخر لقوات الاحتلال بين بلدتي حولا ومركبا شرقاً، بحصلية صاروخية، حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

جاء ذلك بعدما قصف مقاتلو الحزب عند الساعة 12:00 من ليل السبت – الأحد، تجمعاً لقوات جيش العدو الإسرائيلي قرب بوابة حسن في محيط بلدة شبعا اللبنانية بحصلية صاروخية، ليعاودوا بعد ربع ساعة من تلك العملية استهداف تجمعاً آخر لتلك القوات في مستوطنة مغوشريم، بحصلية صاروخية أيضاً، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيانين مماثلين.

وقبل ذلك، استهدف مقاتلو الحزب مساء السبت تجمعين لقوات جيش العدو الإسرائيلي في موقع العباد وفي خربة المنارة «بين مستوطنة المنارة وموقع العباد الحدودي»، بصليتين من الصواريخ النوعية، ليعاودوا ويشنوا هجوماً جوّيا بسرب من المسيّرات الانقضاضية من مساء اليوم السابق على تجمع آخر لتلك القوات في الموقع ذاته أيضاً، حسب الإعلام الحربي الذي ذكر في عدة بيانات منفصلة أن الصواريخ والمسيرات أصابت أهدافها بدقة.

وفي وقت لاحق، وعند الساعة 04:40 من بعد ظهر أمس، دك مقاتلو الحزب موقع الفيئران وهو مركز استطلاع فني والكتروني في الجولان السوري المحتل ويقع فوق تل أبو الندى غرب مدينة القنيطرة المحررة، للمرة الأولى، بصلية صاروخية، حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيان.

وقبل ذلك، كان مقاتلو الحزب قد استهدفوا تجمعاً لقوات العدو الإسرائيلي في مرتفع القبع، عند الأطراف الجنوبية الشرقية لبلدة مركبا، بصلية صاروخية، ليجددوا، بعد 10 دقائق فقط، استهداف تجمع لتلك القوات في مرتفع القبع بالصواريخ، ثم ليهاجموا بعد 10 دقائق أخرى تجمعاً لهما أيضاً في المرتفع ذاته بصلية صاروخية ثالثة، وذلك وفق ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

وعند الساعة 02:00 من بعد ظهر أمس دك مقاتلو الحزب تجمعاً لقوات جيش العدو في مرتفع كحيل على عدة الأطراف الشرقية لبلدة مارون الراس اللبنانية، بصلية صاروخية، وفق بيان أورده أيضاً الإعلام الحربي.

وإلى جانب تلك العمليات، أكد الإعلام الحربي في بيان أنه في الأثناء وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية نشر رئيس حزب العمل الإسرائيلي، تغريدة جديدة في حسابه الرسمي على منصة «إكس»، أوضح من خلالها أن «حزب الله أقوى بكثير من حماس، ولم يظهر الجيش الإسرائيلي عليه بعد».

الاجتماع التحضيري ناقش مشروع القرار المزمع رفعه إلى القمة العربية- الإسلامية اليوم

صباغ يتفق وفيصل بن فرحان على استمرار التواصل ويبحث مع عبد العاطي تعزيز التعاون

وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ خلال لقائه نظيره السعودي فيصل بن فرحان في الرياض (عن الانترنت)

أعرب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ، خلال لقائه نظيره السعودي، فيصل بن فرحان عن الارتياح للتطور الذي شهدته العلاقات الثنائية بين سورية والسعودية خلال الفترة الماضية، وفي الإطار ذاته بحث صباغ مع نظيره المصري بدر عبد العاطي تعزيز التعاون بين دمشق والقاهرة بما يخدم مصالح بلديهما المشتركة، وذلك على هامش الاجتماع الوزراء التحضيري الذي عقد أمس الأحد تمهيداً للقمة العربية- الإسلامية غير العادية التي تعقد في الرياض اليوم الاثنين.

وحسب وكالة «سانا»، التقى صباغ، أمس الأحد، نظيره السعودي فيصل بن فرحان، وتم خلال اللقاء التشاور بشأن التطورات التي تشهدها المنطقة، والجهود المبذولة لوقف العدوان الإسرائيلي على فلسطين ولبنان والاعتداءات المتكررة على الأراضي السورية، كما تناول اللقاء تطور العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، حيث عبر الوزير صباغ عن ارتياحه للتطور الذي شهدته تلك العلاقات خلال الفترة الماضية، وتطلعه لتعزيزها لتشمل مجالات إضافية، واتفق الوزيران على متابعة التواصل بهذا الشأن.

في الإطار ذاته، التقى صباغ وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، وتم خلال اللقاء تبادل الآراء بشأن جدول أعمال القمة العربية- الإسلامية المشتركة، بما في ذلك مشروع القرار المقدم لها، وجرى أيضاً تناول بعض جوانب العلاقات الثنائية بين البلدين وأهمية تعزيز التعاون بينهما بما يخدم مصالحهما المشتركة، وحضر اللقاء الوفد المرافق لوزير الخارجية والمغتربين.

وخلال الاجتماع التحضيري الذي عقد أمس الأحد، برئاسة وزير الخارجية السعودي، ناقش وزراء الخارجية المجتمعون في الرياض مشروع القرار المزمع رفعه إلى القمة، حيث أدلت بعض الدول بمداخلات تضمنت مقترحات لتضمينها في مشروع القرار.

وفي كلمة له خلال الاجتماع، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أن مأساة غزة ستحتاج سنوات، إن لم تكن عقود، للتعافي منها في حين توسعت دائرة النار إلى بلد عربي آخر، مثلثا بأزماته هو لبنان، مع تزايد التهديد بإشعال انفجار شامل في المنطقة بسبب المواجهات الإقليمية، وفق ما نقل موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

وأضاف أبو الغيط: إن الجميع يتطلع لكي تكون القمة فرصة ليكون صوت العالمين العربي والإسلامي عالياً وواضحاً، بعد عام وأكثر من القتل العشوائي الذي مارسته إسرائيل والانتقام والعقاب الجماعي الأهوج، بلا أي خطة سوى التدمير، وبعد عام من الصمت العاجز أو المناشدات الخجولة، في حين لم يعد السكوت على هذه المقتلة ممكناً.

وتمنى القمة، حسب أبو الغيط، لتوجيه «رسالة واضحة» إلى العالم كله مفادها أن الموقف لم يعد يحتمل السكوت وأن الصمت على هذه المذابح اشتراك في الجريمة وأن كل الضغوط التي مورست على الاحتلال لوقف آلة الحرب لم تكن كافية، وفي الوقت ذاته أعرب عن ثقته بأن القمة ستحمل رسالة دعم للفلسطينيين واللبنانيين.

وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بو حبيب، بدوره أشار في كلمة خلال الاجتماع الوزاري التحضيري، إلى أن لبنان «يمر بظروف مأساوية، حيث تقتل إسرائيل يومياً العشرات، وأحياناً المئات بصورة ممنهجة لا تمييز فيها بين نساء، وأطفال، وشيوخ، وطواقم طبية، وصحفيين، ومدنيين».

وأكد بوحبيب أن «لبنان عبر بوضوح عن موقفه ورؤيته لحل مستدام عبر المطالبة أولاً بوقف فوري لإطلاق النار، وإعادة الهدوء والاستقرار إلى الحدود، وعودة النازحين كافة من جانبي الحدود إلى مدنهم وبلداتهم وقراهم، من خلال التطبيق الشامل والمتوازي لقرار مجلس الأمن 1701، بحيث تكون السلطة الشرعية الوحيدة جنوب نهر الليطاني هي سلطة حكومة لبنان، ولا يكون هناك سلاح من دون موافقة حكومة لبنان وفقا لما نص عليه القرار المذكور أعلاه».

وشدد على أن لبنان «عازم على تعزيز انتشار قواته المسلحة في الجنوب اللبناني، وقد قررت الحكومة اللبنانية تطويع وتدريب نحو 1500 عسكري تمهيداً لإرسال 5000 جندي إضافي، ليبلغوا إلى نحو 4500 متواجدين أصلاً في هذه المنطقة، ونأمل أيضاً دعمكم ومساندتكم لتوفير متطلبات هذا الانتشار».

وقال بوحبيب: «نتطلع إلى ضغط عربي إسلامي لدى الدول المؤثرة على إسرائيل والمحافل الدولية لوقف تدمير إسرائيل تراث وآثار الإنسانية جمعاء، وعمرها آلاف السنين، والمعرضة لخطر محوٍ لمحوها وطمسها، إذ لم تتحرك جميعاً لحمايتها والحفاظ عليها»، وناشد المشاركون بالوقوف إلى جانب لبنان لوقف الحرب والعيش بسلام والنهوض مجدداً.

وكالات

قولاً واحداً

د. قحطان السيوفي

أزمة الغذاء ودور الحكومات في الدول النامية

يعاني العالم من أزمة غذاء شديدة الوطأة، وتظهر التوقعات أن نحو 670 مليون شخص سيظلون يواجهون الجوع حتى عام 2030.

ولا تزال صدمات تغير المناخ، وأزمة المياه العالمية، وفقدان التنوع البيولوجي، وغيرها من التحديات تؤدي إلى ضعف الأمن الغذائي وتدفع المزيد من الناس إلى الجوع، وتساهم الصراعات، والصدمات المناخية، وارتفاع تكاليف المعيشة، وضعف الأمن المدني، وانخفاض إنتاج الأغذية في ندرة الغذاء وارتفاع أسعار المواد الغذائية.

ويعد الاستثمار في قطاع الزراعة أمراً رئيسياً للحد من الجوع والفقر، وتحسين الأمن الغذائي، وخلق فرص العمل، والصمود في مواجهة الكوارث، بما في ذلك الصراعات، والصدمات المناخية، وأوجه عدم المساواة والأزمات الاقتصادية.

هناك قرابة ثلث سكان العالم لا يحصلون حالياً على المغذيات الأساسية والدقيقة اللازمة لحياة صحية، بل، في بعض الحالات، لبقائهم على قيد الحياة، علما أن مزارعي العالم ينتجون حالياً ما يكفي من الأغذية لسكان العالم من حيث السعرات الحرارية.

احتفل العالم هذا العام بيوم الأغذية العالمي وعنوانه «الحق في الأغذية من أجل حياة ومستقبل أفضل» بما يذكرنا بحق جميع الناس في الحصول على أغذية كافية، وموضوعنا هو كيف يمكن للحكومات أن تحول هذا الحق الى واقع ملموس؟

يشير الواقع إلى أن منظمة الأغذية والزراعة العالمية لا يمكنها، في كثير من الحالات، الوصول إلى مناطق الصراع، ما يفاقم انتشار سوء التغذية والجوع، وتتركز جهود المنظمة في بؤر الجوع الساخنة على إعادة بناء البنية التحتية الزراعية، لضمان توافر الأغذية باستخدام الأدوات والوسائل المناخة.

من جانب آخر، قد يؤدي التضخم، خصوصاً خلال فترات انعدام الاستقرار الاقتصادي، إلى إضعاف القدرة على شراء الأغذية، وتشكل أزمة المناخ تهديدا كبيرا لأمن الغذائي العالمي، وغالباً تؤدي الأنماط المناخية غير المنتظمة والكوارث الطبيعية إلى القضاء على المحاصيل والثروة الحيوانية.

في مواجهة ذلك، استحدثت المنظمة في بعض دول آسيا، تقنيات الزراعة الذكية مناخياً لمساعدة المزارعين على التكيف مع الظروف المناخية المتغيرة، ما يضمن ثبات إنتاج الأغذية، وبالمقابل اتجه طموح أغلب حكومات الدول النامية لتحقيق التنمية تحت التصنيع، فأهملت التنمية الزراعية وركزت على الصناعة التي تعتبرها معياراً للاقتصاد الوطني من حالة التخلف التي ورثها من الحقبة الاستعمارية، ونشير هنا إلى أهم الأسباب لأزمة الغذاء العالمية وهي الصراعات، المناخ، النزوح، وهناك العوامل الديموغرافية والطبيعية وأثرها على استفحال الأزمة، إضافة لنقص التمويل في الدول النامية.

من ناحية أخرى، الحرب الأوكرانية أدت إلى تفاقم المشكلة، وأسفرت عن توقف الصادرات من بلدين من أهم مصدري الحبوب، وهما أوكرانيا وروسيا، اللتين يعتمد عليهما حوالي 50 بلداً في الحصول على ما لا يقل عن 30 بالمئة من وارداتها من الحبوب.

وذلك إضافة لدور روسيا باعتبارها أكبر مصدّر للنيتروجين في العالم، وثاني أكبر مصدّر للبوتاسيوم، وثالث أكبر مصدّر للسماد الفوسفوري.

فعندما تم إيقاف تصدير الأسمدة، ازدادت الأسعار، التي كانت مرتفعة في الأصل قبل اندلاع الحرب، ما تسبب في زيادة تكلفة الأسمدة بمقدار أربعة أضعاف، ومع استمرار الحرب الأوكرانية تشير التقديرات إلى احتمالية تراجع الصادرات الأوكرانية من القمح والذرة بنحو 40 بالمئة.

بالنسبة للأدوية التي تنتج أقل مما تستهلك، وإن الاتفاق المستمر في معدلات الجوع وانعدام الأمن الغذائي الذي يغذيه تفاعل معقد بين العوامل، يتطلب من حكومات الدول النامية اهتماماً فورياً وجهوداً عاجلة منسقة للتخفيف من هذا التحدي الإنساني الخطير.

وعلى الحكومات أن تفهم أن الحق في الأغذية وحده لن يسد الجوع، لكنه يساعد على تأطير الطموحات الجماعية بالعالم العادل والمنصف، ما يؤكد دور حكومات الدول النامية في مواجهة أزمة الغذاء.

وزير وسفير سوري سابق

أردوغان: سنكمل الحلقات الناقصة للحزام الأمني على حدودنا الجنوبية!

عاد رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان للحديث عما سماها «المنطقة الآمنة» المزعومة على حدود تركيا الجنوبية، إذ قال إن بلاده ستكمل في الفترة المقبلة ما وصفها بـ«الحلقات الناقصة للحزام الأمني» على حدودها الجنوبية.

وفي كلمة ألقاها، أمس الأحد، خلال فعالية أقيمت في العاصمة التركية أنقرة، لإحياء ذكرى وفاة مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك، نقلت وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية عن أردوغان قوله: «أحبطنا بقدر كبير محاولة تطويق بلادنا من حدودها الجنوبية من خلال العمليات التي نفذناها والمناطق الآمنة التي أنشأناها».

وأضاف: «سنكمل في الفترة المقبلة الحلقات الناقصة للمنطقة الآمنة التي أنشأناها على طول حدودنا»، وأوضح أن تركيا «ستقطع بذلك أي اتصال بين التنظيمات الإرهابية وحدود البلاد». وتابع: «بالتالي سنحمل إلى الابد اللعبة المستمرة منذ 40 عاماً التي يمارسها الامبرياليون وعملاؤهم في منطقتنا، الذين يوجهون خريطة الطريق السياسية والاقتصادية لبلادنا كما يحلو لهم من خلال التنظيمات الإرهابية»، في إشارة على ما يبدو إلى الولايات المتحدة التي تدعم ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية قسد» التي ترى فيها الإدارة التركية امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني بي كي كي» في سورية، الذي تصنفه أنقرة منظمة إرهابية.

تأتي تصريحات أردوغان عقب فوز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية قبل أيام وهو المعروف بتوجهاته نحو سحب قوات بلاده التي تحتل أجزاء من سورية ودعم ميليشيات «قسد»، كما تستثمر بتنظيمات إرهابية وتستخدمها أداة لتحقيق مصالحها الجيوسياسية.

وفي الوقت ذاته تحتل تركيا أراضي في سورية شمال غرب سورية وترعى ميليشيات مسلحة في تلك المناطق أبرزها ما يسمى «الجيش الوطني» بحجة تنفيذ عمليات لمكافحة «التنظيم بي كي كي» الذي تقول أنقرة إنه يستهدف قواتها ومواطنيها.

وكالات

كشف قصف تجمعات التنظيم في ريف حلب الغربي وإدلب الشرقي ومسيّراته لاحقت فلولهم

الجيش يقتل ويصيب العشرات من «النصرة» ويدمر ناقلات جند بمن فيها في خطوط إمدادهم

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي

كثفت مدفعية الجيش العربي السوري قصفها لتجمعات ونقاط ارتكاز إرهابي تنظيم جبهة النصرة، بواجهته الحالية التي تدعى «هيئة تحرير الشام»، في ريفي حلب الغربي وإدلب الشرقي، في وقت لاحقت مسيّرات الجيش السوري الانتحارية فلول الإرهابيين أثناء فرارهم من جبهات القتال، وقضت على أعداد كبيرة منهم.

وأوردت مصادر ميدانية في جبهات القتال بريفي حلب الغربي وإدلب الشرقي، أن ضربات الجيش العربي السوري لمواقع «النصرة» والتنظيمات الإرهابية المتحالفة معه، هي الأعنف في الأشهر الأخيرة، رداً على خروقات الإرهابيين المتكررة لوقف إطلاق النار، ونيتهم شن هجوم باتجاه مواقع الجيش السوري جنّت زمالئهم عند خطوط تماس الجبهة الحيوية التي تشرف على طريق عام حلب دمشق، أو ما يعرف بطريق «M5»، وكذلك على الطريق السريع الذي يربط حلب بلاذقية، أو ما يعرف بطريق «M4».

أمس في قاعدة «خراب الجير» في محيط بلدات بريف منطقة رميلان شمال الحسكة، وسط حماية جوية من مروحيتين حلّقتا في أجواء المنطقة.

وأشارت إلى أن المسيّرات التابعة للجيش العربي السوري، تمكنت من تدمير ناقلات جند للتنظيم الإرهابي بمن فيها من الإرهابيين في خطوط إمدادهم الخلفية أثناء فرارهم إليها من بلدتي تديل وكفر عمة خلال القصف المدفعي للجيش السوري.

وأكدت مصادر بريف إدلب الشرقي مقتل وج